

أسلوب النداء في نهج البلاغة (دراسة دلالية)

طالب الماجستير حسين فاضل ابو خويط حميد الهلالي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة فردوسي

مشهد – مشهد - إيران hussainhlaly0@gmail.com

الأستاذ المشارك الدكتور امير مقدم متقي (الكاتب المسؤول)

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة فردوسي

مشهد – مشهد - إيران a.moghaddam@ferdowsi.um.ac.ir

الأستاذ المساعد الدكتور عمار نعمه نغميش الزياتي

قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة القادسية - العراق

ammar.alzeyadi@qu.edu.iq

The style of the call in language In Nahj al-Balaghah (Semantic Study)

Master's Student Hussein Fadel Abu Khwait Hamid Hilali

Department of Arabic Language and Literature , College of Arts and Humanities , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Amir Moqaddam Mottaqi (corresponding author)

Associate Professor of Arabic Language and literature , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Ammar Nehme Naghmish Al-Ziyadi

Assistant Professor in the Department of Arabic Language , College of Education , University of Al-Qadisiyah , Iraq

Abstract:

This is the tip of the iceberg of the indications of the language of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) in Nahj al-Balaghah. We have reviewed some of them and we have not covered them all, but we have tried as much as possible. Otherwise, what is included in the appeal method in Nahj al-Balaghah exceeds what we have mentioned several times; Because the speech was not emanating from an ordinary person who had attained a level of eloquence and eloquence, while enjoying a good literary taste. Rather, it came from the tutor of the Qur'an and the house of prophecy, the owner of all eloquence, eloquence and eloquence, so how are his words and structures?? There is no doubt that it reached the climax in the semantic performance, some of which we reached depending on our short conception. And the interrogative, as well as the declarative sentences, all of which were used in their original or figurative meaning, explicitly or explicitly, late in the call or in advance, and perhaps mediated by the appeal on the basis of different semantic purposes, and some of it we leave for the days to show us, and our attempt comes in the door of exploring and clarifying some of these connotations, the success from Allah .

Key words : Appeal , caution , asceticism , exclamation , morals , caution

الملخص :

هذا غيض من فيض من دلالات اللغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في نهج البلاغة، استعرضنا بعضاً منها وما أخطنا بها كلها، ولكننا حاولنا قدر الإمكان، وإلا فما اشتمل عليه أسلوب النداء في نهج البلاغة يتجاوز ما ذكرناه بمرات؛ لأن الكلام لم يكن صادراً من شخص عادي بلغ مرتبه من الفصاحة والبيان مع تمتعه بذوق أدبي لا بأس به، وإنما صدر عن ربيب القرآن وبيت النبوة، صاحب الفصاحة كلها، والبلاغة والبيان، فكيف تكون كلماته وتراكيبه؟؟ لا شك في أنها بلغت الذروة في الأداء الدلالي، بعضه وصلنا إليه اعتماداً على مفهومنا القاصر فالتأمل في نهج البلاغة يري أن الجمل المصاحبة للنداء لا تأتي علي صورته واحده بل تتردد في نهج البلاغة علي صور مختلفة كالأمر والنهي - و هما أكثر - و التمني و التحضيض والإستفهام، وكذلك الجمل الخبرية و كلها استعملت في معناها الأصلي أو المجازي صراحة أو تعريضاً، متأخراً علي النداء أو متقدماً، وربما توسطت النداء علي أساس أغراض دلالية مختلفة، وبعضه نتركه للأيام تظهره لنا، ومحاولتنا تأتي في باب استكشاف بعضاً من هذه الدلالات وتوضيحها، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية : النداء ، الحذر ،

الزهد ، التعجب ، الأخلاق ، الحذر .

المقدمة :

يقف نهج البلاغة في أعلى مستوى في الأدب حسب موافقة الكتاب المسلمين وغيرهم ، فقد نزل في أوساط المهتمين بالأدب ، وخاصة الشعر ، من عبيده من الأصنام الذين عرفوا الأدب الثمين ويقدرونه ، وآمنوا بظهور شاعر خطب بينهم من أسباب الفخر لديهم(١)، فإن جمال اللفظ والمعني ليس الهدف الأساس في نزوله بل يأتي خدمه لتربية البشر وإرشادهم. يعود السرد القصصي في نهج البلاغة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو الذي يقص أحسن القصص الصادقة التي تحمل أشرف غايه وأكرم مقصد وأقوم طريق المتأمل في نهج البلاغة يري أن الجمل المصاحبة للنداء لا تأتي علي صورته واحده بل تتردد في نهج البلاغة علي صور مختلفة كالأمر والنهي -وهما أكثر- و التمني والتحريض والإستفهام، وكذلك الجمل الخبرية وكلها استعملت في معناها الأصلي أو المجازي صراحة أو تعريضاً، متأخراً علي النداء أو متقدماً، وربما توسطت النداء علي أساس أغراض دلالية مختلفة.

أولاً: الياء

استعمال "يا" في الاستغاثة:

حدّ الاستغاثة هو نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقه(٢)، وغالباً ما تدخل علي المنادى المستغاث لام جاره مفتوحة نحو: "يا لزيد"(٣)، وإذا دخلت "اللام" علي المستغاث له كسرت، حو: "يا لزيد لعمر" ، فزيد، مستغاث به، وعمر مستغاث له، وقال "المبرد": "إذا طلبت شيئاً ما في اتجاه الكارثة ، فسيكون اللاما مفتوحاً ... إذا كنت تصلي من أجل شيء ما ، فسوف ينفصل اللاما عنه (٤) ، ومثل اللاما الذي يطلب المساعدة ، فإن الأم مندهشة من له ، هي أيضاً مفتوحة (٥). بين هذا وما وصفناه .. بما أن أصل هذا الذنب هو الفتح ، فإنها تقول "هذا له" و "هذا لك" ، لكنها قطعت ما هو واضح لتجنب اللبس (٦). وهذا يعني أن الفارق بينها وبين والدتها قد انكشف ، التي لجأت إليه طلباً للمساعدة ، أي عادت إلى أصلها. وقد ورد هذا الاستعمال في موضع واحد في الخطب ، وهذا أدى إلى الطريقة الأولى وهي: (أقسم بالله على الشورى أيضاً!) (٧) ، و "لام" في "الله" مفتوحة للدخول إلى الواحد. من يطلب المساعدة ، تم إدخال هذا للإشارة إلى خاصية طلب المساعدة ، وفي مناشدته للشورى تم كسر دخولها"(٨).

أولاً: الياء:

استعمال "يا" في التعجب بالنداء.

إن أسلوب التعجب بالنداء ظاهره واسع في العربية، ذكرها أغلب النحاة (٩)، ويقول "سيويه": "وقالوا، يا للعجب" و"يا للماء"، لما رأوا عجباً أو رأوا ماءً كثيراً، كأنه يقول: تعال يا عجب أو تعال يا ماء، فإنه من أيامك وزمانك (١٠).

وقد جاء التعجب بالنساء في الخطب على نمطين:

الأول: لهذا، يتم استخدام حرف النداء وعلامة التعجب "ا"، ثم يتم استخدام الاسم المعجب بالاقتران مع كلمة مفتوحة تسمى "lam-at-tajab"، والتي ترسم ما يلي، بغض النظر عما إذا كانت اسم ظاهر أو ضمير متكرر بالنسبة لقوله: "له الأمثال الصحيحة والمواعظ الشافية (١١)، وقوله (عليه السلام): يا له من شفقة على كل من لا يكثر أن يكون سنه عليه. الحج، وأن أيامه ستؤدي به إلى المصيبة (١٢)، وقوله: "يا عاراً! قدم ابن أبي الحديد هذه الأمثال موضحاً قوله: (يا له من عاراً). الحزن عليها)، فقد نقلت شيئاً:

أ- أن يناديها "الحسرة" أي نداء ضميرها بقوله: "يا لها". وهو حسب تعبيره "المدعو" أي أن الشخص في مستغاث، وهذا ما تؤكد حقيقة أن "اللاما" مفتوحة، لكن فتح هذا اللاما لا يتم في الليل؛ لأنه يحتوي على ضمير، وهذا المبدأ هو افتراء على الجار، لكنه ينتهكه بوضوح فقط لتجنب الالتباس (١٣)، حيث يصعب تمييزه عن "كبش البداية" المفتوح إذا لم يكن كذلك. مكسور.

ب- المنادى محذوف، وهي مكاملة، و (لها) T.E. (الويل) يتوسل إليه، واللامات هنا منفتحة على أصولهم، كما هو الحال مع الضمير المفتوح دائماً، وإذا كان هنا، فإن الشخص المتورط عادة ما يكون خروفاً مكسوراً وامتناناً: أيها الناس، أدعو لتدينوا معجزة هذا القلب، أو أدعوكم يا شعبي للحزن.

وقد انتقد "الشوشترى" قول بعض الشراح: "مستغاث ومستغاث لأجله، فقال: الأحسن أن يسمي تعجباً، وعلق علي قوله (عليه السلام): (فيا لها حسره)، فقال: وزيادة الضمير مع الجار هنا للتعظيم والتعجب، وهذا بناء علي رأيه أن التقدير "يا للحسرة" يجعل الحسرة هي المستغاث مجازاً (١٤).

وعموماً فالأرجح الرأي الأول؛ لأنه قام ورد مثله في القرآن الكريم قوله تعالى: يا حسره علي العباد (١٥) فجاز أن يكون "حسره" بمعنى مستقيم خالي من التقدير.

وبالنسبة للقواعد النحوية من هذا النوع ، من المفيد إدخال "من" في التمايز الذي يميز علامة التعجب من أجل إيصال معنى اللكنة ، كما في قول امرؤ القيس: "يا لها من ليلة لك. كأن نجومه في كل كهوف التجربة امتدت بالجفاف (ع) "وإليه بقوله (عليه السلام). واحد ، بيت بهيمة ، ومفرد غربه! " (١٦).

الثاني: "يا عَجَبًا" وقال عباس حسن إن هذه البنية تتكون من مصدر ثابت ، وهذا المصدر هو مصدر فعل "المعجزة" ، وهذا المصدر يسمى مبالغة في المبالغة ، وقال عباس حسن: "ويمكن تسمية معجزة مجازياً ، مبالغة مبالغ فيها.

وأصل "يا عجباً" هو "يا عجبى" ، فقد قال الأنباري: "الألف فيه أي في "عجباً" بدل من باء الإضافة، وكان الأصل "يا عجباً" ، وياء الإضافة يجوز قلبها ألفاً في النداء، نحو: "يا غلاماً" في "يا غلامى" (١٧).

وقد يأتي "عجباً" بالتثنية وتركه، فقد قال ابن منظور: "ويروي "يا عجباً" ، بالتثنية، علي تأويل يا قوم أعجبوا عجباً، وإن شئت جعلته منكوراً، ويروي "يا عَجَباً" بغير توين، يريد "عجبى" ، فأبدل من الياء ألفاً" (١٨).

جاء هذا التعبير في الخطب ثلاث مرات نحو قوله (عليه السلام): "فيا عَجَباً! بينا هو يستقيها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته" (١٩)، وقوله (عليه السلام): "فيا عجباً" أصله "فيا عجبى" ، كقولك: يا غلامى، ثم قلبوا الياء ألفاً، فقالوا: يا عَجَباً" (٢٠).

وقوله (عليه السلام): "فيا عَجَباً! عَجَباً. والله. يميت القلب ويحبب الهم من اجتماع هؤلاء القوم علي باطلهم، وتفرقكم عن حقكم!" (٢١)، وقوله (عليه السلام): "فيا عَجَباً! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق علي اختلاف حججها في دينها!" (٢٢).

ثانياً : كلمه (اللهم)

أن استخدام صيغة النداء (اللهم) في الدعاء كثيرة الورد في نهج البلاغة، وهذه الصيغة إذا اقترنت بالدعاء أفادت الشكوي إلي الله سبحانه، مثال ذلك قوله (عليه السلام) حين سمع قوماً يشتمون أهل الشام أيام حرب صفين: "اللهم حافظ على دمائنا ودمائهم ، وصالح العلاقة بيننا وبينهم ، ووجههم من ضلالهم ، حتى يعرف الحق من الذين لا يعلمونه ، ويسمع من لا يعلمه. . "

افتتح الإمام علي () العريضة بأسلوب الدعاء في (اللهم) وهي طريقة مألوفة بين العرب الفصيح ، ثم استخدم مجازياً صيغة الفعل للأمر الخارجي ليسأل في (أدخل ، صح ، مباشر) ، ويتجلى جمال النداء في تعميمها على كلا الجانبين ، لأن هذا نداء من

كل من مؤيديه وأعدائه. يمكن أن يكون شكل العنوان مرتبطاً بـ (يا إلهي) بأحد أشكال الطلب الأخرى كالأمر والنهي ، لذلك في هذه الحالة من المفيد أن نسأل الله تعالى ، على سبيل المثال ، قول الإمام: " اللهم اغفر لي ما عرفتني أفضل ، وإذا عدت فعذني بالمغفرة . اللهم اغفر ما تقربت به إليك بلساني ثم خالفه قلبي. اللهم اغفر لي رمزات الاحاظ، وسقطات الالفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان)(٢٣)، فقد جاء الدعاء بصيغته فعل الامر (اغفر) لأن المغفرة من الصفات الذاتية لله عز وجل لم يشاركه فيها أحد، ومن ثم لا يحمل الامر هنا علي الحقيقة بل يحمل علي المجاز، فكان التوسل مخصوصاً بالله سبحانه من دون أن تتضمن الصيغة الدعاء علي أحد، فضلاً عن أن أسلوب التكرار للصيغة منحها بعداً دلاليّاً أسهم في توكيد الرغبة في تحقق الدعاء وتحقيق الإجابة. ومثله قول الإمام علي (عليه السلام) في حق طلحة والزبير (اللهم إنهما قطعاني وظلماني، ونكثا بيعتي، وألبسا الناس علي، فأحلل ما عقدا، ولا تحكم لهما ما أبرما، وأرهما المساءة فيما أملا وعملا، ولقد استشبهتهما قبل القتال، واستأيت بهما أمام الوقاع، فغمطاً النعمة، ورداً العافية)(٢٤)، وهنا يعرض الإمام شكواه إلي الله سبحانه بحق طلحة والزبير، فكأنه يبين أنه ما لجأ إلي الدعاء عليهم إلا لأنهما خالفاً أمر الله سبحانه في أمر خلافته، فهما قطعاً صله رحمه، وظلماً، ونكثاً بيعته؛ إذ بايعاه ثم ارتدا، ولم يكتفيا بذلك بل حشداً الناس عليه وقلوبهم عليه، فضلاً عن ذلك فالإمام يعرض لنا أنه حاول معهم كل جهده كي يتراجعا عما اقدا عليه ولكن لم ينفع معهما ذلك، فكانت كل تلك الاسباب مجتمعة سبباً ودافعاً له (عليه السلام) للدعاء عليهم.

وصيغة النهي الخارجة للدعاء مجازاً أيضاً تدلو بدلوها في هذا الميدان، من ذلك قوله (عليه السلام): "اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني افضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون"(٢٥)، فقد تضمن الدعاء التوسل إلي الله سبحانه وتعالى وطلب عدم المؤاخذة عن المكنون في القلوب، والمغفرة عن الذنوب عبر أسلوب النهي (لا تؤاخذني)، والأمر (اجعلني)، و(اغفر) الخارجين مجازاً إلي الدعاء.

ومثله قوله (عليه السلام): (اللهم إنا نسألك أن لا تردنا خائبين، ولا تقبلنا واجمين، ولا تخاطبنا بذنوبنا، ولا تقايسنا بأعمالنا)(٢٦)، والملاحظ من خلال استعمال صيغته النداء (اللهم) أن ما بعدها جاء بصيغته الطلب: (نسأل) فأفادت الصيغة التوسل بالله سبحانه وتعالى.

إلي جانب ذلك فإن الإمام يراعي الملحظ البياني الذي يتناسب واستعماله للصيغ، ففي موقف التقرير والإخبار تكثر الجمل الخبرية، ولا سيما في أنماط الدعاء المباشر، أما

الجميل الإنشائي النداء، والأمر، والنهي- فتكثر عندما يكون الغرض من الدعاء هو الوعظ للإنسان المتهالك علي حطام الدنيا مع ما تؤدّيه الصيغ من معانيها الأصلية (٢٧). فإذا ما تعدّدت أساليب الدعاء بين الاحتجاج مع الله تعالى لطلب العفو والمغفرة، والالتذاد بالقرب منه سبحانه ومن مشاهد كرامته، وأسلوب التعليم للعباد فمما لا شك فيه أن الصيغ تتعدّد بحسب مقامات هذه الأساليب، مثل استعمال أسلوب الشرط الذي جاء في الدعاء، من ذلط قوله ﷺ: "اللهم إن فهت عن مسألتي، أو عميت عن طلبتي فدني علي مصالحتي،، وخذ قلبي إلي مراشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك ولا بدع كفاياتك" (٢٨)، فاشترط تحقق الدعاء من خلال تحقق جملة الشرط، أي إن أصابتنى فتره وغفله عن معرفه المسأله التي اقصدها، والطلبه التي أريدها، فيا الهي دنني عليها، وخذ بيدي الي طريق الرشد والهدايه، والإمام في هذا الإشتراط متيقن من الإجابة فهو أمر ليس بمنكر عند رب العباد.

ومثله قول الإمام: "اللهم إن أظهرتنا علي عدونا، فجنبنا البغي، وسدّدنا للحق، وإن أظهرتهم علينا، فأرزقنا الشهادة، وأعصمنا من الفتنة" (٢٩).

ثالثاً: الإنذار والحدز:

الإنذار يعني الإبلاغ أو الإخبار أو الإعلام مع التخويف ولقد ذكر الله تعالى الإنذار في القرآن الكريم عشرين ومائه مره، وكانت أكثر تلك الآيات في السور المكيه لأن في ذلك مناسبه لحال العرب في تلك الفتره، من عبادتهم للأوثان والأصنام. وكان اهتمام القرآن الكريم بالإنذار الحكم عظيمه، فقد جاء لتخويف الناس وتهديدهم من عقاب الله وسخطه، وتذكيرهم وإيقاظهم من غفلتهم وإقامه الحجه عليهم بتبليغهم دين الله وهدايتهم وإرشادهم للطريق المستقيم. والناظر في خطب ورسالات و حكمات نهج البلاغه الإنذار بعين التدبر والتأمل يجد أن المذنين في هذه النصوص خمسهم وهم: الله جل جلاله والرسل (ﷺ) الذين بعثوا لإنذار الناس والقرآن الكريم بما يحويه بين دفتيه من وصف لعذاب الله ثم المؤمنون وأخيرا الجن لا سيما أنهم مكلفون كالإنس فهم يندرون بني جنسهم. وخصت مفاهيم الإنذار سبعة أصناف من المذنين وهم: المؤمنون، ثم الأقارب، وأهل مكه وتخصيص الآيات الظالمين بالإنذار، وأه الكتاب لما هم عليه من الضلال ثم الناس جميعا وأخيرا الجن (٣٠).

كما كشفت آيات الإنذار عن مواقف الأمم السابقه تجاه النذر عليهم الصلاه والسلام علي مر العصور فلقد أعرضوا واستكبروا وكذبوا الرسل عليهم السلام

واتهموهم بأبشع التهم وأقبحها. ونري هذا المفهوم في خطب ورسالات و حكمات نهج البلاغة: "فاتق الله يا معاوية في نفسك، وجاذب الشيطان قيادك، فإن الدنيا منقطعة عنك، والآخرة قريبة منك، والسلام" (٣١).

الإنذار بمعاوية و العبره و يستدعي منه تقوي الله و ابتعاد من الشيطان في كل الأمور.

"فأوفك يا مستمع سيركا ، واستيقظ من إهمالك ، وتوقف عند دولابك ، وفكرة مباركة فيما يتعلق بكلام النبي ألوم - (ﷺ)، عاد ، مما لا مفر منه و لا مفر منه ، وهو يخالف هذا من أجل غيره ، ويسعده ، ويسعد نفسه ، أن يضع كبرياءك ، ولاحظ براك ، وقائمة القبر ، ثم حارة ، وأيضا للعرض ، كما نمت ، وقدمه اليوم يقدمه غدا ، ومحد في خطوة ، وأقدام في يومك. لذا احترس أيها المستمع! الجد جاد ، أنت غبي! ويتحدث إليك مثل خبير. عن عزيمة الله - قال الحكيم ، الموسوم بالثواب والعقاب ، والرضا. وغاضبا ، هذا لا يعمل عبداً ، والذي يوسع نفسه بشكل مفرط ، ويفعل بإخلاص للخروج من العالم ، فإن قفل الوقائي لهذه الصفات لا يتوب عنها: التعامل مع الله فيما يتعلق به كان من المفترض أن يكون من أي عبيد ، أو يداوي غضبه من أجل تدمير ذلك الشيء نفسه ، أو الشيرفانيون سيفعلون شيئا آخر ، أو يجب أن تظهر للناس بدعة في الدين ، أو ترمي الناس بوجهين ، أو توييخهم بالسنة" (٣٢).

الإنذار بأهل الغفلة وعلاج ذي الغفلة:

"أيها الناس ، لقد أصبحنا في زمن العناد والوقت الذي يعتبر فيه المحسن مهيناً. ويصبح الظالم أكثر قوة. نحن لا نستفيد مما نعرفه. نحن لا نسأل عما لم نفعله. أعرف. ولا نخاف من كارثة حتى تصيبنا" (٣٣).

"الفهم ، يا بني ، إرادتي ، وأنا أعلم أن الموت هو سيد الحياة ، وأن الخالق قاتل ، وأن المدمر هو المرمم ، وهذا التنظيف الرطب صحي ، وهذا على الأقل إلا أن ذلك ما كان يجب أن يحسم ، أن الله فعل هذا النعم ، والتجارب والمكافآت في وقتها المعين ، أو ما يشاء مما لا تعرفه" (٣٤).

الإنذار و الصحوه لحضور شخص يمتلك كل العالم و جميع الأمور بيده و هو الله "أعلم يا ابني أن لا أحد يخبرنا بمكان الله تعالى ، كما تنبأ الرسول _ عالم الله _ فورد ، كان رائدا ، ومن أجل البقاء على قيد الحياة ، قمت بتقديم النصيحة إلى ULC. ولن تبحث عن نفسك وأنتك عملت مبلغاً وهمياً." (٣٥)

ضرورة الإهتمام بالمنعويات مع الإنذار و الحذر
 "أنت تعلم أن مالك إذا غضب من النار يكسر بعضه البعض بسبب غضبه ، وإذا
 عتابه أقفل نفسه بين أبوابه خوفاً من عتابه ، يا قزم كبير هزه الفقراء ، كيف لو كانت
 أطواق النار قد نمت حتى عظام العنق ، فقد اشتعلت المساجد حتى أكلوا لحوم
 الساعدين".

ضرورة ذكر القيامة و إنذار لأجل عدم الغفلة من العذاب الإلهي.
 "يا ايها الانسان ما ذنب وما غريكو برايك وماذا تجيب سواء كانت مشكلتك أم
 بخير أم ألم أم أنك مستيقظ حتى لا ترحم نفسك حتى يرى الآخرون الضاحي من
 الشمس الحرة فتدللله أو يرون مؤلة الألم ، لا يغلبه. الجسد فتب الرحمة. لم يصبر عليك
 على مرضك ، وجلدك بمرضك ، وعزك على بكائك على نفسك (٣٦)"

الإنذار والدهشة والتعجب
 في مثال آخر: "فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا، فَإِنَّ الْآنَ (أَعْظَمُ) أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا
 الْعَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ (جْتَمَعَ) يَتَجَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ، وَالسَّلَامُ" (٣٧)
 إنذار بطلحة و زبير و التبيين لعاقبة أمورهما.
 يا دنيا يا قلبي أنا مكشوف أو ثوكت لا ياتي هنك ييكي على القمر لا غيري لا
 داعي لك قد طلقت ثلاث مرات بغير رجعة فيحك باختصار ومخاطرك تتجدد ولدي أه
 من النقص. من المدخول وطول الطريق وبعد السفر ومورد كبير (٣٨).
 إنذار بالدنيا التافهه و الحذر منها

رابعاً : الزهد و الزهاد

والزهد:

كلمه ترادف ترك الدنيا ، وفي نهج البلاغه الكثير من ذم الدنيا والدعوه إلي
 الإعراض عنها . إنه من أهم المواضيع التي يجب أن تفسر وتوضح مع الالتفات إلي
 مجموع كلمات الإمام (عليه السلام) بهذا الصدد، وإذا لاحظنا أن الزهد مرادف لترك الدنيا فهو
 إذن من أكثر المواضيع بحثاً في نهج البلاغه قطعاً (ومن كلام له (عليه السلام) " يا أهل الزهد
 قصر الأمل. وشكرا على النعم. والتقوى مع سفاح القربى. وإن كان هذا يمنعك من
 ذلك ، فلا تدع المحذور يغلب صبرك ، ولا تنسى أن تكون النعم هي امتنانك ، لأن الله
 قد غفر لك الحجاج الواضحة والكتب الواضحة والواضحة ، والسبب واضح (٣٩).

التعريف بزهد وصفه الزاهدين

"وكان (عليه السلام) جالسا على الأرض وجلسة خادم بيده أخصف حذاءه بيده ولبس ثيابه
 وركب على حمار عاريا ويضيف خليفته. وفي السترات على باب منزله ستكون هناك

صور - يقول - أوه إذن ، وإحدى زوجاته الميتافيزيقيا عني ، إذا نظرت إليه وقلت الصفات الدنيا" (٤٠)

طلب العمل وطريقة الزهد

"يأنوف طوبى زكيدون في الدنيا ، يهتم بالآخرة ، أولئك الذين أخذوا التراب والتربة والسجاد والمراتب والماء ، وشعار القرآن الكريم ، والصلاة إلى دثار ، ثم للاستعمال المؤقت. لقد قطعوا الحد الأدنى من منصة المسيح" (٤١).

وصف الزاهدين وتشجيع إلي الزهد

في مثال آخر:

"قال (عليه السلام): يا أيها الناس، متاع الدنيا حطام موبئ، فتجنبوا مرعاه، قلعتها أحظي من طمأنينتها وبلغتها أزكي من ثروتها؛ حكم علي أكثر منها بالفاقة، وأعين من غني عنها بالراحة".

خامساً: الحث والتشجيع

للتربية والتعليم في الدين الإسلامي مكانه خاصه، حيث اعتبر القرآن الكريم أن أهم أهداف بعثه الرسول محمد (ص) يتمثل في التعليم: "قد من الله علي المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة" (٤٢)، وقد دعا رسول الله (ص) المسلمين إلي العلم والتعلم طوال عمرهم "اطلبوا العلم من المهد إلي اللحد.

ولا شك في أن أحد أهم تبلور التربية والتعليم يتمثل في التواصل مع الآخرين، وهو أمر ذو أهمية قصوي في جميع المجالات، بما في ذلك في مجال العلوم الاجتماعية، حتي أن الفيلسوف الألماني كارل ياسبرس قال "أعلي إنجاز بشري في العالم هو العلاقة بين الشخصية والشخصية" (٤٣)، وأكد أئمة الدين أيضاً علي هذا الأمر المهم، وجعلوه أحد برامجهم الرئيسية، حيث تطرق أمير المؤمنين (عليه السلام)، في جزء من تعامله مع ولاته وعماله إلي وصف شخصية الحاكم بأدائه.. لأن أمر المؤمنه ورغم أنه في منصب الحاكم، لكنه أيضاً في مقام إمام المؤمنين، وهو المقام الذي يعمل فيه علي تعليم الناس و يشجعهم علي الخير ويردعهم عن البشر. وإن نداء له معان متعددة أحدها: الحث والتشجيع: "يا نوف إن داود (عليه السلام) قام في مثل هذه الساعة من الليل، فقال إنها لساعة لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له، إلا أن يكون عشراً أو عريضاً أو شرطياً أو صاحب عرطة وهي الطنبور أو صاحب كوبة كوبة وهي الطبل" (٤٤).

تشجيع إلى إقامة صلاة الليل

"يا كميل، العلم أفضل من المال: العلم يحميك ويحفظ بالمال، والمال ليس به نفقة كافية، والعلم لا ينفق المال، والمال والحقائق قد ماتت بسؤال" (٤٥).

تشجيع بالتعليم من سبيل المقارنة بالمال والمقام

"إذا كنت تشغل قلبك أيها المستمع، بعد أن حققت ما يهاجمك في هذه المشاهد الجميلة، سوف تتعب من شوقك إليها، وتنتقل من لقائي هذا إلى جوار أهل القبور، مجتهداً في سبيل الله. نحن وأنت من الذين جاهدوا من كل قلوبهم إلى بيوت الصالحين برحمته.

وصف الفصائل للجنة، تشجيع وتهييج بمشاعر الشعب لأجل إقامة في الجنة

مثال آخر: قال "يا كميل بن زياد، قلبي هذه الأواني فجئ راها عواها قل لي: ثلاثة قوم: رباني الدنيا والمثقفين من أجل البقاء، وأتباع كل حشد بربري ينقحون مع كل ريح، لا يسعون لليمين ييؤخ نور المعرفة، لا إلى والتسوية القضائية، اقترب" (٤٦). التشجيع إلى التعليم

"يا أشعث إذا كنت تحزن على ابنك، فأنت تستحق هذا الرحم، وإذا كنت صبوراً، فستغلب في الله على كل المشاكل. يا أشعث، ابنك سرك، فتنة وتجربة، وحزنك أجر ورحمة".

تشجيع أشعث بالصبر والتجالد في موت ابنه و يدعو إلى قبول القدر والقضاء الإلهي.

أو في هذا القول: "يا جابر، قوة الدين والعالم بأربعة عوالم، استغل علمه وجاهلته ليتعلم، وجواد لا يخل بماروف، والفقراء لا يبيعون أكرت بيندا. جابر (عليه السلام) أهل هاواي. فمن فعل ما يجب على الله أخضعه إلى الثبات والثبات (٤٧).

بيان العله وإتقان الدين والدنيا

تشجيع الناس بدفع الحقوق الإلهي من الأموال التي يملكونها. "انظر سائلاً عليك: ما يعجن القرآن عليه من وصفه فايتم عليه واستدعيه نور هديه، ولفك الشيطان علم بما ليس في الكتاب الذي فرضته، ولا في سنة الرسول (عليه السلام). والقادة أثر الهداية، فكل علمه إلى الله، فالله عليكم. (٤٨).

رغبه عن عباده الله وابتعاد عن سلم بين الشيطان

"يا عباد الله ليخافوا الله وأهدر كحد أدنى، فهما يحتويان على شخصيات وتضاريس غاضبة سا نها ضاعين وقطنها يهز شعبهما متعاطفاً منطقة سفينة قصفتها

العواصف في البحر الهائج. يغرق البعض الأوبك ، وهم ينجون على بطون الأمواج التي تحركها الريح ، بوزها ، ويحملون الأهوال التي أغرقتهم ، لا بمستدرك. والذي يهرب منهم هالك".

يشجع بالتقوي الإلهي و يظهر حبه

المثال: وقال (عليه السلام): " يا ابن آدم كن وصيا على مالك ، وافعل فيه ما تحب أن يعمل فيه بعد (بعدك)."

تشجيع بالإنفاق الاقتصادي

سادساً: الأخلاق

ان الاخلاق والقيم الاخلاقية تعلمنا كيف نتصرف في حياتنا الاجتماعية مع اصدقائنا، وكيف يتصرف بعضنا مع بعضنا الآخر. إن كل الشعوب والمذاهب الفكرية ترغب في معرفة القيم الاخلاقية وتربيتها في نفوس افرادها ومجتمعها وقلوبهم، لكي يبلغ الجميع السعادة المنشودة، لكننا نريد حضور درس الامام علي (عليه السلام) وجعل كتاب (نهج البلاغة) مرشداً لحياتنا، وتعلم القيم الاخلاقية من هذا النبع الاسلامي الصافي الدائم. و أحياناً هذا النداء يدل علي معنى الأخلاق و مفاهيمه المرتبطة: "أيها الناس! أكثر شيئين أخشى عليكما هما: اتباع رغبات المرء ، والأمل طويل المدى ؛ أما إتباع رغبات المرء فإنه يبتعد عن الحق ، وأما الرجاء طويل الأمد ، فإنه ينسى الآخرة" (٤٩).

أمر بحصول علي الفضيلة الأخلاقية

" يا بني ، اجعل نفسك توازن بينك وبين الآخرين ؛ فأحبب للآخرين ما تحبب لنفسك وتكرهينه ما تكرهينها ، ولا تظلمين كذلك لا تحبين الظلم ، والأفضل كما تريدن تحسينك ، واستقبله نفسك ما تستقبلها من غيرك ، وأرض الناس بما تردده بنفسك ، ولا تقل ما لا تعرفه ، وقل ما لا تعرفه ، ولا تقل ما لا تحب أن يقال" (٥٠).

الدعوة و تعليم الفضائل و القيم الأخلاقية

وقال (عليه السلام): " يا ابن آدم ، لا تتحمل عبء اليوم الذي لم يأت إليك في اليوم الذي جاء إليك ، لأن الله سيحملك ضدك. "

الدرس الأخلاقي لابن آدم حتي لن يجرهم الماضي إلي الغد و ابتعاد عن الجشع

سابعاً: الخبر و الدعاء

يكون الخبر و الدعاء من المفاهيم الرئيسية التي تكثر في الخطب و الرسائل و الحكمات لنهج البلاغة ولا سيما عند إتيان النداء في أول الجملة:

"لو كنت مكانك ، حضارة الكوفة العكاظي ، تاركين بالنوازل ، وتركبان ، وأنا أعلم أن موراد جبار بك أسوأ لكن الله باشغل امتحنه ، ورماء قاتلاً" (٥١).

الخبر من مستقبل الكوفة

مثال آخر: "يا أحنف ، كاني سارت في الجيش الذي لم يكن تراباً ولا لجباً ، ولا يكبح قعقة ، ويشخر من خيله ، يرفع الأرض بأقدامهم كأقدامها وأقدامها نعامة قال الشريف: يشير بذلك لصاحب الزنج. ثم قال (عليه السلام): ويل للمدينة سككك م ، ودور المزخرف بأجنحة كأوجنه النصور والأفيال كجرطيم الخراطيم ، لمن لا ييكي غيتيلهم ، ولا يخسر غعيهم. أنا من أحضر العالم إلى وجهه ، وأتحكم فيه حسب مصيره ، وأراه بأم عينه" (٥٢)

الخبر من مدينه بصرة و مستقبلها

"يا أيها الناس سيأتي إليكم وقت يكفي فيه الإسلام ، كما يؤجر الإناء بما فيه. أيها الناس تركك الله عنك من ظلمك ، ولم يسلمك من إصابتك".

الخبر من الآتي و ابتلاء العباد

الدعاء من الله سبحانه و طلب نزول المطر من السماء
"اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ، وَلَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُقَاسِنَا بِأَعْمَالِنَا".

ثامناً: الإبتعاد و الاجتناب

فلا يزال نهج البلاغة بجزراً زائراً بكل أنواع العلوم والمعرفة ، من يرغب في اقتناء اللؤلؤ واللؤلؤ يحتاج إلى الغوص في أعماقها ، ولا يزال نهج البلاغة يتحدى أساطين البلاغة وعلماء اللغة بأنه الكتاب المعجزه المنزل علي النبي الأمي شاهد بصدقه ، فقد وردت في نهج البلاغة ألفاظ تحمل معاني متعددة يراد منها أمور عدة ، ومن هذه الألفاظ لفظه الاجتناب وقد جاء في وجوه متعددة كل منها يراد له معنى يستفاد منه في معرفه مراد الإمام علي (عليه السلام) وتطبيقه يقرب العبد من ربه فالمعرفه أن ما ورد في نهج البلاغة صادر من علي (٥٣) سواء أكان بصيغه أمر أو ألفاظ تبين حال الفعل ممدوحاً أم لا ، وفي هذا دلالة لغويه تدل علي ذم الفعل وتركه استجابة لأمر الله تعالى. نشير إلي بعض الأمثلة من هذا المعني في التراكيب الندائية:

اجتناب عن الفتن

المثال: "أيها الناس علمتم بوثيقة أخيه تسديد الديون من خلاله ، لم يسمعوا بحديث الرجال ، لكنه رمى بولر ، وسهام لا لبس فيها ، ينسج الكلام ، وباطل الليبور ، الله يستمع إليه والشهيد. الصواب والخطأ أربعة أصابع فقط" (٥٤).

الإجتنب من جمع المال

"أيها" الناس ألقوا هذه الأزمة بحمل ظهورهم ثقل يا ديك م وليس تصدوا على سلطان كم فتسموا غب فالكُم ولا تقشمووا ما تلقيتموه من فور نيران الفتنة وإزالة كل الأوساخ من جميع قوانينها وخلوها من قصد الطريق الذي كانت عليه. لعمرى هالك في المؤمن ويعترف بغير المسلم". (٥٥).

الإبتعاد عن الذنب والفتنة ولزوم التبع من الخليفة
"أيها الناس أنا وفاء التوائم الصدق ، لا أعرف منه لجنة أوقي ، وخون العلم كيف مرجعية ، وفي الوقت الذي تولى فيه أهله غدر الخيانة ، والجهل بأهل نسبهم إلى الخير الخدعة."

ابتعاد عن التزوير والخدعة

ثم أقبل (عليه السلام) علي الناس فقال : "أيها الناس يتعلمون فقط ما توجهه النجوم إلى البر الرئيسي أو البحر ، فهي تدعو إلى آلك هانه ومنجم آلك آهن وآن آهن الصهر والساحر كالكفر والكفر في النار سيرو باسم الله" (٥٦)
البعد عن علم النجوم

النهي عن المنكر والتنبه للحوادث القادمة

"أيها الناس أنتم ، أن الدنيا طاغور تمنى أن تكون المخلد منهم ، ولا تتنفس من تنافس ، وتغلب على الغالبية. يا الله ، ما كان الناس لا يتحولون أبداً إلى نعمة عمياء فزال لهم إلا الذنوب يجترحوها ، لأن (الله هو لا ظلام العبيد) ، وإن كان الناس ينزلون لعناتهم ، ويتعدون عنهم البركات ، فإن الرب يفزع بصدق من نواياهم ، وله قلوبهم ، يستجيب لهم كل الضالين ، ويصلحهم جميعاً فاسدين ، وأخشى أن اليك م تكونوا في تلك الفترة" (٥٧). (الخطبة ١٧٧)

الحذر من حب الدنيا ومنهج الإلتقاء بها

"أيها الناس ، انظروا إلى العالم الزاهدون منهم ، الصدف ينهم ؛ هم الله ما يزيل حد السّاكون قليلاً ، والرثاء آمن يوبي ، لا يرجع ما أخذهم فودبر ، ولا يدري ما قادمهم متوقعاً. حزين لا تشوبه شائبة ، يجلداهم الرجال إلى الضعف والضعف ، لا تصيبهم ما يجبكم لهم لعدم وجود ما يصحبهم. بارك الله في ما يفكر ، واعتبر فكان على ما هو الشيء الأدنى للقليل كان لا ، وكان ما هو موضوع الآخرة ما قد لا يزال قلة ، وكلهم انقضوا ، وكل ما كان متوقعاً قادم ، وكل واحد قادم قريب". (٥٨).

البيان عن قمامة الدنيا وسبيل ابتعاد عنه

تاسعاً: العناية بالدين والعرفان

"أيها الناس أنتم ، استسوبوا من شعلة الواعظ متاز مصباح ، أمتهاوا من السحاب المعين قد روقت من الك دكتور. عباد الله ، لا ترك نوا إلى جالت كم ، ولا تنقدوا لأهوايكم ، ينزل النزول في هذا المنزل نزولاً شفا كليف هار ، ينقل الشر على ظهره من موقع إلى آخر ، لرأي يرويها بعد آخر ، يريد أن يلتصق بما هو غير لزج ، ويحضر ما هو ليس قريباً من بعضه البعض!" (٥٩).

العناية بأهل البيت (عليهم السلام) وأمر بالقارئ

"ياهمام اتقي الله وأحسن، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" (٦٠).

العناية المخاطب بتقوي الله والمحسنين

فالله الله عليك الناس وقد حفظك من كتابه ونزع عنك حقوقه والله تعالى لم يخلقك عبثاً ولم يتركك عبثاً ولم يقودك إلى الغباء والعمى ، وأترك يسمى معرفة. ((اعمالك وكتب لك الوقت لك (الكتاب يورد حساباً ونزل عن كل شيء)) ونبي عمر بينكم مزمّن حتى نزل كتابه لكم كاملاً بالنسبة له. كتاب دين نفسه بما يرضيك ، ينتهي بك على حب لسان الأفعال ومكرها ونواهيها وأوامرها. (٦١).

ضرورة الخوف من الله وأن الله عليم بالعباد

"أعلم يا بني أنه لو كان شريك الرب هل حصلت على رسله ، ورأيت آثار الملوك والسيادة ، وعرفت أفعاله وصفاته ، ولكن كان الله واحداً كما وصف نفسه ، لا يذبح في ملك ح واحد ، ولا تزول أبداً بعد ، أول الأشياء قبلها بدون أوليه ، وأخرى بعد الأشياء لا نهاية لها ، لتثبت سيادته بإحاطة القلب أو البصر" (٦٢).

يهتم المخاطب بوحداية الله سبحانه وتكون العناية بالله هي المعنوية "يا ايها الناس ملأوكم ينعمون على عيوب الناس ، ومن احتاجه فهو مبارك ، وقوته ، وعمل على طاعة ربه ، وكان مثابراً في ذنوبه ، فكان هو نفسه في الوظيفة ، والناس في والباقي منه" (٦٣).

المنهج العرفاني وسلوكه

فقالوا له محمد (ﷺ) لا يجوز لك أن تدعي آباء عظماء ولا تدع له أحد من بيتك ونسألك هل أجبتنا له وعلمك نبياً ورسولاً ، وإن لم نفعل نحن اعلم أنك ساحر كمب (٦٤).

طلب المعجزة

"يا بني اني أنبوتك عن الدنيا وسليمة ، واختفائها وانتقالها ، وأنبوتك عن الآخرة وأعدت لأهلها فيها ، وضربك بمثلين ، لتأملهما ، وتتبعهما" (٦٥).

فاعلية البرهان الخلف و عناية المتلقي بأمر قد غفل منه

عاشراً: الخلافة الإسلامية.

كان النبي عليه الصّلاه والسّلام في المدينة المنورة قائد المسلمين والمسؤول عن إداره الدولة، وإبرام عهودها ومواثيقها مع الأمم الأخرى، والمسؤول عن اتخاذ القرارات المصيرية بعد التشاور مع كبار الصحابة، وبعد وفاته عليه الصّلاه والسّلام تتابع علي حكم الأمّة الإسلامية رجال وسلاسل سميت فتره حكمهم بفترة الخلافة الإسلامية، وقد سميت خلافة نظراً لأنّ رجالها خلفوا النبي عليه الصّلاه والسّلام في حكم الأمّة وقيادتها وسياسه الرعيه، وسميت إسلاميه لأن طابعها، وسماتها، ومرجعيتها كانت إسلاميه حيث حافظت علي تطبيق الشريعة الإسلامية وإدامه تطبيق حدود الله تعالى، ورعايه أخلاق المجتمع الإسلامي وإن تفاوت فيما بينها في درجه القرب من الدين والشريعة حسب أحوال الحاكم وسياسته. الخلافة الراشده تبلور في خطب نهج البلاغه وخاصة اسلوب النداء الذي له معان تربط بالخلفاء الاسلاميين(٦٦):

النال الأول:

"اسكت ، لعنك الله ، يا أثرم ، فالحق قد ظهر بالله ، فأنت تافه في شخصك ، وكنتم صوتك ، حتى جاء الفجر." (٦٧)

إظهار الوجوه الخفيه للمنافقين

"يا عقيل أنين من الحديد أوحماها لعبة أنسانها وتغيرني لإطلاق سجرها جبارها ليغضب تأوها من أذى وليس من الكائن الحي وأعجبه الحريق الذي ضربه طارق بملفوفة في عبوته ولصق حنيتها" (٦٨).

الخاتمة :

يعود السرد القصصي في نهج البلاغه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو الذي يقص أحسن القصص الصادقة التي تحمل أشرف غايه وأكرم مقصد وأقوم طريق المتأمل في نهج البلاغه يري أن الجمل المصاحبه للنداء لا تأتي علي صور واحد بل تتردد في نهج البلاغه علي صور مختلفه كالأمر والنهي - و هما أكثر- و التمني و التحضيض والإستفهام، وكذلك الجمل الخبريه و كلها استعملت في معناها الأصلي أو المجازي

صراحه أو تعريضاً، متأخراً علي النداء أو متقدماً، وربما توسطت النداء علي أساس أغراض دلاليه مختلفه. يقف نهج البلاغه في أعلي مستويات الأدب استناداً لإقرار الأدباء المسلمين وغيرهم، فإنه نزل بين قوم مهتمين بالأدب ولاسيما الشعر، من عبده الأصنام الذين كانوا يعرفون الأدب القيم و يقدرونه و يعتبرون ظهور شاعر خضب بينهم من أسباب الفخر لديهم، فإن جمال اللفظ والمعني ليس الهدف الأساس في نزوله بل يأتي خدمه لتربيته البشر وإرشادهم.

هوامش البحث

- (١) ينظر: الجبوري: ١٣٤.
- (٢) ينظر: الفاكهي، ١٩٩٣: ٢١٠.
- (٣) ينظر: سيويه، ١٩٨٣: ٢ / ٢١٩؛ ابن هشام: ١٩٩٧: ٢١٨.
- (٤) ينظر: المبرد: ٢٤٥/٤.
- (٥) ينظر: ابن عقيل، ١٩٨٠: ٢ / ٢٨١؛ السيوطي، ١٩٩٨: ٥٣/٢.
- (٦) ينظر: المبرد، ٢٤٥/٤.
- (٧) الخطبة: ٣.
- (٨) ينظر: الخوئي: ٣٥/٣.
- (٩) ينظر: ابن يعيش: ٣٢٤/١ ابن عقيل: ٢ / ٢٨١؛ السيوطي: ٣٤/٣.
- (١٠) ينظر: سيويه: ٢ / ٢١٧.
- (١١) الخطبة: ٢١٤.
- (١٢) الخطبة: ٢١٨.
- (١٣) الخطبة: ٢١٤.
- (١٤) ينظر: ابن أبي الحديد، ١٩٩٦: ٣ / ٩٣.
- (١٥) ينظر: المبرد: ١٩٩٩: ٢٥٤/٤.
- (١٦) ينظر: التستري، ١٣٧٦: ١١ / ١٣٧.
- (١٧) يس: ٣٠.
- (١٨) ينظر: امرؤ القيس: ١٩.
- (١٩) الخطبة: ٤٣.
- (٢٠) ينظر: أسرار النداء في لغة القرآن الكريم: ٨٧/٤.
- (٢١) ينظر: الأنباري: ٣٤.
- (٢٢) ينظر: ابن منظور، بلاتا: ٣٧٦٧.
- (٢٣) الخطبة: ٣.

- (٢٤) ينظر: ابن أبي الحديد: ١/١٦٨.
(٢٥) الخطبة: ٢٧.
(٢٦) الخطبة: ٨٧.
(٢٧) ينظر: علوان: ٢/٤٣٧-٤٣٨.
(٢٨) ينظر: علوان: ٢/٤٣٧-٤٣٨.
(٢٩) المصدر نفسه: ٢/٢٨٥.
(٣٠) ينظر: علوان: ٢/٤٣٧-٤٣٨: ٢/٤١٦.
(٣١) المصدر نفسه.
(٣٢) ينظر: روائع البيان في خطب الإمام: ٩٥.
(٣٣) ينظر: نهج البلاغة، ج ٢: ٤٧٢.
(٣٤) ينظر: نهج البلاغة، ٢/٣٤٥.
(٣٥) ينظر: الرسالة: ٣٢.
(٣٦) الخطبة: ١٥٢.
(٣٧) الخطبة: ٣٢.
(٣٨) الرسالة: ٣١.
(٣٩) الخطبة: ١٦٠.
(٤٠) الحكمة: ١٠٤.
(٤١) الحكمة: ٣٦٧.
(٤٢) آل عمران: ١٦٤.
(٤٣) ينظر: پاينده: ٢١٨.
(٤٤) بولتون: ٢٤.
(٤٥) الحكمة: ١٠٤.
(٤٦) الخطبة: ١٤٧.
(٤٧) الخطبة: ١٦٤.
(٤٩) الخطبة: ٩٠.
(٥٠) الخطبة: ١٨٨.
(٥١) الخطبة: ١٤٧.
(٥٢) رسالة: ٢٩.
(٥٣) الحكمة: ٢٥٤.
(٥٤) الخطبة: ٤٢.
(٥٥) الحكمة: ٢٥٧.

- (٥٦) رسالة: ٢٩.
(٥٧) رسالة: ٣١.
(٥٨) الحكمة: ٢٦٧.
(٥٩) الخطبة: ٤٧.
(٦٠) الخطبة: ١٢٨.
(٦١) الخطبة: ١٠٢.
(٦٢) الخطبة: ١٣٤.
(٦٣) الخطبة: ١٣٤.
(٦٤) الخطبة: ٥.
(٦٥) الخطبة: ١٤١.
(٦٦) الخطبة: ١٤٥.
(٦٧) الحكمة: ١٩٢.
(٦٨) الخطبة: ١٨٧.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الآمدي (سيف الدين محمد بن علي)-الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق عبد الرازق عفيفي، المكتب الإسلامي بيروت ط ١، ١٩٨١م.
٢- الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١، ١٩٨٦م.
٣- الإحكام في أصول الأحكام، كتب هوامشه الشيخ إبراهيم العجوز، دار العلمية بيروت ط ١، ١٩٨٥م.
٤- د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة أنجلو المصرية- ط ٢. ١٩٧٢م.
٥- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الثقافة، بيروت ط ٣. ١٩٨١م.
٦- ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت ط ١، ١٩٥٥م.
٧- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد): وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس دار الثقافة، بيروت ١٩٧٠م.
٨- د. أحمد خليل-دراسات في القرآن، ديوان المطبوعات الجامعية ط ١. ١٩٩٣م.
٩- د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت ط ٢. ١٩٨٨م.
١٠- ابن سينا (أبو علي الحسن بن عبد الله): الإشارات والتنبيهات، شرح نصر الدين الطوسي، تحقيق د. سليمان دينا. دار المعارف، مصر ط ٢. ١٩٦٠م.

- ١١- ابن القيم الجوزية (محمد بن أبي بكر الزرعي): مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار نجد للنشر والتوزيع الرياض ط ٢، ١٩٨٢.
- ١٢- ابن كثير (الحافظ عماد الدين): تفسير ابن كثير، دار الأندلس، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ .
- ١٣- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين): لسان العرب، علق عليه علي شيري، دار إحياء التراث العربي ط ١، ١٩٨٨.
- ١٤- أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، منشورات دار الآفاق بيروت، ١٩٧٠.
- ١٥- أنيس فريجة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٩٨١.
- ١٦- الجرجاني (عبد القاهر): دلائل الإعجاز، مرقم للنشر ١٩٩١.
- ١٧- حازم القرطاجني: منهاج البقاء وسراج الأدياء، دار الكتب المصرية، ١٩٦٦.
- ١٨- الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ٣، ١٩٦٨.
- ١٩- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر): الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تحقيق وتعليق محمد مرسى عامر، دار المصحف، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٧.
- ٢٠- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨.
- ٢١- السيوطي (جلال الدين): المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، شرح محمد أحمد جاد المولى وغيره ط ٤، دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٥٨.
- ٢٢- الرسالة، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار النشر أنجاد، بدون تاريخ الطبعة.
- ٢٣- صالح عيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط ١٩٩٤.
- ٢٤- عادل الفاخوري: علم الدلالة عند العرب، دار الطليعة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥.
- ٢٥- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق ط ٣، ١٩٨٨.